

الدرس الحادي عشر من شرح (الشمائل المحمدية) للدكتور حسن

بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الحمد لله الذي اكرمنا بالاسلام وعلمنا الحكمة والقرآن. الحمد لله الذي اكرمنا - 00:00:00

الى بيته الحرام والجلوس في رحاب امنه وفيض عطائه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ما لك الملك الجلال والاكرام سايع الفضل والانعام. له الحمد وله النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. واشهد ان - 00:00:20

سيدنا ونبينا وحبينا وقرّة عيوننا محمدا عبد الله ورسوله. وصفوته من خلقه وامام انبياء وخاتم رسله ومبعوث الله رحمة للعالمين. اللهم صلي وسلم وبارك عليه. وعلى آل بيته وصحابته ومن - 00:00:40

تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام هذه ليلة فضيلة مباركة ليلة الجمعة عظم الله شأنها ورفع قدرها وحث العباد على اغتنام بركاتها وخيراتها. ليلة الجمعة ليلة حفت بكثير - 00:01:00

من الخيرات والبركات لان يوم الجمعة سيد الايام. ويوم الجمعة وليلتها زمن مبارك شريف اغتنموا فيه المسلم انفاسه ويسارع فيه الى مرضاة ربه يغترف من منابع الخيرات والرحمات ما كتب الله له ان - 00:01:20

واحد اعظم ابواب الخيرات والبركات والرحمات التي يلتبسها المسلمون في يوم الجمعة وليلتها هي الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فانه ارشدنا الى ذلك بصريح قوله اكثرنا من الصلاة - 00:01:40

علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة فان صلاتكم معروضة علي. صلاتنا على نبينا صلى الله عليه واله وسلم مكنز للحسنات ومنجم للبركات ومستودع للرحمات. فليكثر منها العبد او ليستقل كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:02:00

من صلاتك على نبيك عليه الصلاة والسلام. في سائر الاوقات ومختلف الاحوال هي هبة وتوفيق الهي لباب من من ابواب الطاعة فكيف اذا كان هذا في زمن فاضل شريف يتعلق بذات العمل اعني ليلة الجمعة ويوم الجمعة فان العمل الصالح - 00:02:20

يشرف قدره ويعظم اجره اذا وافق زمنا فاضلا يختص به. الا ترى مثلا الى قراءة القرآن وهو عمل صالح شريف في كل زمان ومكان. لكنه يعظم شرفه ويتضاعف اجره في ايام رمضان لخصوصية ذلك الزمان - 00:02:40

بشريف ذلك العمل الصالح. وقل مثل ذلك في عدد من العبادات يختص شأنها بزمن من الازمان. فهكذا هي الصلاة والسلام على نبيكم معشر المسلمين. عمل صالح وذكر مبارك. واجور تتابع وحسنات تكثر في ميزان العبد. ورحمة تغشاه من ربه - 00:03:00

ليل نهار كلما صلى وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحسبه ان له بكل صلاة وسلام مرة عشر مرات من ربه صلاة وسلاما عليه. فاذا صلى ربك عليك غشيتك الرحمة. واذا صلى ربك عليك ادركتك البركة. واذا صلى - 00:03:20

عليك انزاح همك اذا صلى ربك عليك انكشف كربك كل ذلك عبد الله تجده بالصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فاذا كان هذا كما قلت في زمن مبارك شريف يختص بهذا العمل وله علاقة به كليلة - 00:03:40

ويوم الجمعة فحري والله بكل مسلم عاقل. محب للاجر راغب في الفضل. ان يكون لنفسه من نفسه نصيب وافر يدرك به هذا الفضل العظيم الذي يتكرر مرة واحدة في الاسبوع. فعجبا لمسلم تمر عليه ليلة الجمعة ويوم الجمعة وليس - 00:04:00

له من صلاته على نبيه عليه الصلاة والسلام الا القدر المعتاد الذي يأتيه كل يوم وليلة. لكن الزمن المبارك حري ان نكون اكثر حرصا

وادرأكا له. هذه ليلة مباركة كما قلت. وهذا مكان عظيم مبارك. اكرمنا الله جميعا - [00:04:20](#)

بالجلوس فيه هذه الليلة في رحاب بيت الله الحرام. وعلى مقربة من كعبته المعظمة. وها هنا مدرك آخر من مدارك الخير والبركة والفضل تخشى الجالسين في مثل هذا المجلس المبارك هو القرب من بيت الله وصرف الاوقات فيما يرضي الله والتسابق بالطاعات -

[00:04:40](#)

والاعمال الصالحة التي يحبها الله وانت في رحاب بيته. فهل شعرتم يا رعاكم الله ان جلوس احدكم في مجلس في بيت الله الحرام

حرام يطلب فيه علما او يقرأ فيه اية من كتاب الله او يدرس فيه مسألة او يتعلم فيه ادبا او يهتدي فيه - [00:05:00](#)

هدي من شريعة الله الا ادرتكم ان هذا من ابواب العمل الصالح الذي تتقربون به الى الله في بيت الله فكيف اذا كان هذا العمل الصالح

الذي يفعله احدكم مقامه في بيت الله ومدة مكثه في بيت الله الحرام؟ كيف - [00:05:20](#)

اذا كان هذا العمل محبوبا عند الله. بل ويحث العباد عليه. ويقول ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه

وسلموا تسليما. يخبرك ربك ان هذا عمل ليس فقط يحبه ويطلبه ويأمر به العباد بل - [00:05:40](#)

اخبرك انه سبحانه قد فعله بذاته العلية. فصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم. وامر ملائكته ان يصلوا ويسلموا ثم قال لنا معشر العباد

ان نسلك هذا الطريق فقال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم - [00:06:00](#)

وبارك عليه. وهذا المجلس ايها المباركون الذي نتدارس فيه كل ليلة من ليالي الجمعة شمائل المصطفى صلى الله عليه وسلم فيما

نقرأه ونتدارسه سويا من مختصر شمائل الامام الترمذي رحمه الله التي اختصرها الامام الالباني رحمه الله - [00:06:20](#)

هي باب عظيم نقضي فيه دقائق وسويعة مع شمائل اشرف الخلق واعظم الانبياء وخاتم المرسلين تليين وحبيب رب العالمين صلى

الله ربي وسلم وبارك عليه. شمائله التي نقف فيها على طرف من انحاء خلقته. وهي - [00:06:40](#)

وجميل طلعت التي خلقه الله عليها. شمائله التي نتدارس فيها اخلاقه الشريفة وصفاته المنيفة ساقه وسجاياه وطبائعه التي جعله

الله تعالى فيها على اعلى الدرجات واسنى المقامات. فقال له وانك لعلى خلق عظيم - [00:07:00](#)

شمائله صلى الله عليه واله وسلم التي تحمل احدا بصدق على ان ينمي من جديد في قلبه حبه لرسول ما صلى الله عليه وسلم. لما

يقف على عظمة الخلق والخلقة عظمة الخلق والاخلق التي عاشها صلى الله عليه وسلم - [00:07:20](#)

لا يقف احدا على جانب من عظمة حياته التي اسر بها قلوب صحابته رضي الله عنهم اجمعين. اسر قلوبهم حقيقة فامتلت حبا

وطاعة وازعانا وايمانا وانقيادا واستجابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. اما اننا والله الذي لا اله الا هو - [00:07:40](#)

بامس الحاجة الى ان نعود بقلوبنا من جديد نحو الطاعة الصادقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. نحن بامس الحاجة ان نعود جديد

بقلوبنا الى المحبة الواثقة برسول الله صلى الله عليه وسلم. نحن بامس الحاجة صدقا والله الى ان نعود بسلوكنا - [00:08:00](#)

او اقوالنا وافعالنا من جديد نحو الاستمسك التام بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. كل ذلك ابواب على المسلم يطررها في حياته

طالما وفقه الله لسلوك العمل الصالح. لكن هذه الابواب جماعها ولا شك ان يقف المسلم على شمائل - [00:08:20](#)

للمصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى سيرته وعلى احواله واقواله وافعاله. فلنقل اذا ايها الاحبة الكرام هذا مدخل عظيم وباب

شريف يأتيه المسلم ليحقق هدفا عظيما من هدف وجوده في الحياة هو الايمان. الايمان بالله - [00:08:40](#)

برسول الله صلى الله عليه وسلم. شطر شهادة الاسلام التي نعتنقها معشر المسلمين هي شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه

واله وسلم. فما لم نعتني حقيقة بتثبيت اركان هذه الشهادة في القلوب. وبترسيخها في السلوك وباتيان - [00:09:00](#)

ثمراتها في حياتنا قولنا وفعلنا يقظة ومناما صباحا ومساء فاننا بامس الحاجة كما قلت الى ان نعود من جديد هذه الشهادة العظيمة في

حياتنا ايها المسلمون. انقضى معنا في اخر ليلة جلسناها في مدارس مختصر شمائل الامام الترمذي - [00:09:20](#)

هو الحديث عن ما جاء في باب خلق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وقد قضينا فيها مجالس ليست باليسيرة فيها الاحاديث

حديث متعددة والالفاظ المتنوعة التي حكى فيها الصحابة الكرام رضي الله عنهم ما اكتحلت به عيونهم من جمال - [00:09:40](#)

طلعة المصطفى عليه الصلاة والسلام. وما حباه الله به من جميل الخلقة وجمال المحيا وبهاء الطلعة وسناء المشرق. الذي اشدده صلى

الله عليه واله وسلم وانتهى بنا الباب في اخر حديث وقفناه لنشرع الليلة في باب جديد هو باب ما جاء في خاتم النبوة - [00:10:00](#) وخاتم النبوة هو جزء من صفات خلقته صلى الله عليه وسلم كما سيأتيكم في احاديث الباب هذه الليلة خلقته صلى الله عليه وسلم تتناول ابوابا واطرافا متعددة اتينا على مناح كثيرة منها. يبقى الحديث في هذا الباب عن خاتم - [00:10:20](#) نبوة وهو العلامة التي جعلها الله في بدن رسوله صلى الله عليه وسلم اية وعلى امة ودليلا على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم. ثم اعلمو رعاكم الله ان دلائل صدق نبوة المصطفى صلى الله عليه - [00:10:40](#) عليه وسلم نوعان حسي ومعنوي. اما الحسي فالمقصود به كل دليل محسوس. يراه الناس فيصدقون فيه بنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن الدلائل الحسية خاتم النبوة وهو كما سيأتيكم الخاتم الذي جعله الله بين كتفي رسوله صلى الله عليه واله وسلم. على نحو وصفه الصحابة - [00:11:00](#) بدقة وصفوه بعدما رأوه وعينوه بل وضع بعضهم يده عليه حتى ادركه واحسه. واما الدلائل المعنوية على صدق نبوة رسول الله عليه الصلاة والسلام فكثيرة عظيمة متعددة. بل هي اكثر من الدلائل الحسية. اتدرون لما - [00:11:30](#) لان الدلائل الحسية انما يدركها من صحبه عليه الصلاة والسلام. من تشرف برؤيته لان الحس انما يدرك برؤية او بسمع او بلمس او بشم او بذوق وهذا لا يحصل الا لمن عايشه وصحبه ورآه عليه الصلاة - [00:11:50](#) السلام مع عظيم اثرها في اثبات نبوته وعظيم اثرها في قلوب من رآه وصحبه لكن النوع الاخر من الدلائل معنويا اعظم اثرا وابقى للتاريخ في الاجيال اللاحقة الى يوم القيامة. ومن الدلائل المعنوية معجزاته - [00:12:10](#) عليه الصلاة والسلام. فيما تحقق بين يديه وفيما اخبر بوقوعه من بعده وكل ذلك قد عاينته الامة. فوجدت من صدق قوته صلى الله عليه وسلم شيئا كثيرا. من بلاء النبوة هذا القرآن المعجزة الخالدة والوحي الباقي على مر الازمان - [00:12:30](#) من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم انواع كثيرة اعتنى بها اهل العلم في جمعها وبيانها في مصنفات مستقلة يعتني بها المسلمون في تدوينها وتحصيلها والاطلاع عليها. فنشرع الليلة بعون الله في باب ما جاء في خاتم النبوة. نعم - [00:12:50](#) بسم الله طيب قال الامام الترمذي رحمه الله باب ما جاء في خاتم النبوة عن السائب ابن يزيد رضي الله عنه يقول ذهبت بي خالتي الى النبي صلى الله عليه وآله - [00:13:10](#) وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح صلى الله عليه وسلم رأسي ودعا لي بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه. وقمت خلف ظهره فنظرت الى الخاتم بين كتفي - [00:13:40](#) فاذا هو مثل زر الحجلة. هذا الحديث من رواية السائي ابن يزيد رضي الله عنه فيه ما رأى من وصف خاتم نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد اختلف اهل العلم في خاتم النبوة هذا الذي كان بين - [00:14:00](#) عليه الصلاة والسلام اختلفوا هل ولد به صلى الله عليه وسلم؟ ام وجد فيما بعد؟ وهم على قولين ولعل الراجح الذي يتأيد بالادلة ان خاتم النبوة لم يولد به عليه الصلاة والسلام. وانما - [00:14:20](#) في حادثة شق صدره عليه الصلاة والسلام لما كان طفلا صغيرا مسترضعا في ديار بني سعد فاتاه ملكان احدهما وشق صدره فاخرج العلقة ثم غسلها في قسط بماء زمزم ثم اعادها اليه - [00:14:40](#) خاتم النبوة عليه صلى الله عليه واله وسلم. وايا كان فخاتم النبوة كما جاء في حديث السائب هذا يقول ذهبت بي خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع جاءت به رضي الله - [00:15:00](#) عنها فلسفة تلتمس استشفاء عند رسول الله عليه الصلاة والسلام. سواء كان هذا الاستشفاء بدعائه عليه الصلاة والسلام ان يشفيه الله او برقيته صلى الله عليه وسلم فيرقيه بشيء من رقى القرآن او ادعيته المباركة. كل ذلك - [00:15:20](#) يحصل به المطلوب فاتت به وجعا. وفي بعض روايات البخاري في الصحيح عند ابن اختي وقع. والمقصود انه لما وقع تأذى بوقعته فاصابه الم. ولهذا قال الحافظ ابن حجر رحمه الله كان يشتكي رجله كما ثبت في غير هذا الطريق - [00:15:40](#) من رواية الحديث. اذا وجعه كان الما في رجله. فلما اتت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فمسح صلى الله عليه وسلم

رأسي ودعا لي بالبركة وتوضاً فشربت من وضوئه. انظر ماذا صنع له عليه الصلاة - [00:16:00](#)

والسلام ثلاثة اشياء هذا الان غلام صغير خالته اتت به وهو وجع ويشتكى من الالم اتت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصنع له ثلاثة اشياء كلها حفظها السائب ولم ينس منها شيئاً. وان - [00:16:20](#)

انا قد حفظها فلعظيم موقعها في قلبه لما كان مصاباً. اذا يفيدك هذا ان ما صنعه عليه الصلاة والسلام ذو اثر عظيم في نفس رجل كالسائب اتى مصاباً وجعاً همه الالم ويشتكى من الوجع قال - [00:16:40](#)

صلى الله عليه وسلم رأسي. هذه اولى الثلاث. ومسحه لرأسه. اما للبركة التي سينالها بمسحه رأسه واما بالمواساة التي يشعرها المصاب لما يشعر ان المعتمي به يضع يده على رأسه. فانه يتحسس اولاً - [00:17:00](#)

حرارة الجسم ان كانت به حمى. ويتحسس ايضاً مواضع الالم ان كان يشتكى. ولهذا يضع اطباء ايديهم على جوانب من جسد المريض يتحسس النبض او ليستشعر حرارة الجسم وما الى ذلك. ففعل صلى الله عليه وسلم ذلك. قال - [00:17:20](#)

رأسي لكنك لست تشك ان مسحه صلى الله عليه وسلم رأس رجل من اصحابه فيه اعظم فرحة لذلك الانسان لانه يشعر بقدر كبير من الرحمة والشفقة منه صلى الله عليه وسلم - [00:17:40](#)

بوضع يده عليه ومسحه عليه. فكان هذا اول ما صنع عليه الصلاة والسلام. قال فمسح رأسي. اما الامر الثاني قال ودع البركة لم تنقل الرواية لفظ دعائه عليه الصلاة والسلام. لكن حسبك انه دعا له - [00:18:00](#)

بركة سواء كانت البركة في بدنه وصحته او في رزقه وماله او في اهله وذريته انما تأمل معي في اثر هذه الدعوة بالبركة التي اصابها السائب باقي حياته. في صحيح البخاري - [00:18:20](#)

بهذا الحديث وهو يروي طرفه عن الجعيد ابن عبد الرحمن قال رأيت السائب ابن يزيد ابن اربع عمره اربعة وتسعين سنة. قال رأيت السائب ابن يزيد ابن اربع وتسعين جلدا معتدلاً. يعني - [00:18:40](#)

باباً مستقيم البدن صحيح البنية وهو ابن اربع وتسعين سنة. فلا ظهرت عليه اثار كبر السن ولا الضعف ولا العجز ولا ارتخاء الجلد ولا ولا شيخوخة البدن يقول يقول الجعيد بن عبدالرحمن رأيت السائب بن يزيد وهو ابن اربع - [00:19:00](#)

وتسعين جلداً معتدلاً فقال اي السائب قد علمت ما متعت به سمعي وبصري الا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ساق الحديث فقال ان خالتي ذهبت بي اليه وكنت وجعاً وساق الحديث - [00:19:20](#)

فهو يستشهد بما عاش به حياته من صحة البدن والبركة ان البركة اصابت بدعوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذه دعوة رسولكم صلى الله عليه وسلم والبركة التي ينالها الانسان بدعائه عليه الصلاة والسلام. ثم انظر - [00:19:40](#)

الى ما وجده من سلامة البدن وصحته ونظارة الوجه مما عاشه ببركة دعائه صلى الله عليه واله وسلم قال ودعا لي بالبركة اما الصنيع الثالث فقولته وتوضاً فشربت من وضوئه. شربت من وضوئه اي - [00:20:00](#)

من فضل وضوئه ممن فصل من اعضاء بدنه بعد الوضوء. يعني كان يأخذ الماء. فيتضمنض او استنشقوا او يغسلوا وجهه ويديه ورجليه. فمن فصل من اعضاء البدن من الماء يجمع فيسمى فضلة الوضوء. قال - [00:20:20](#)

فشربت من وضوئه توضاً عليه الصلاة والسلام ثم شرب السائب من فضل وضوءه عليه الصلاة والسلام. ومما اتفق عليه اهل العلم قاطبة ان هذا من اعظم البركة التي يلتمسها المسلم من رسول الله عليه الصلاة والسلام فيمن فصل مباشرة - [00:20:40](#)

ترى تمنعن جسده الشريف المبارك فعرقه عليه الصلاة والسلام كان اطيب من المسك. وفضل وضوءه يستشفى به. ولذلك عاش الصحابة وهم يعلمون ان هذا من عظيم البركة. لكن هذا مختص بمنفصل من بدنه الشريف صلى الله عليه وسلم - [00:21:00](#)

كشعره وعرقه وفضل وضوءه كما رأيت. واما بعد ذلك فان كان لدى المسلم شيء صحيح ثابت يثبت نسبته الى رسول الله عليه الصلاة والسلام من اثاره المتصلة به فهو موطن بركة. لكن الاشكال انه - [00:21:20](#)

مع تقادم الازمان وتباعد السنين لست تجزم بشيء بين يدي احد من الناس اليوم لتقول ان هذا من صلى الله عليه واله وسلم. والا فانه في القرون المفضلة الى القرن الاول والثاني والثالث كان لا يزال بين يدي بعض السلف - [00:21:40](#)

من شعراته عليه الصلاة والسلام. كانوا يحتفظون به وربما توارثوه فكانوا يرون في اقتنائه وفي استعماله بركة لاتصالها برسول الله

صلى الله عليه واله وسلم. فهذه ثلاثة امور صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السائب ابن يزيد - [00:22:00](#)

مسح على رأسه ودعا له بالبركة ثم توطأ فشرب من فضل وضوءه. هذه الثلاثة الاشياء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وجع

السائل بن يزيد. فما احوجنا يا احبة الى ان يكون لنا من هدي رسول الله - [00:22:20](#)

صلى الله عليه وسلم قبس لا اقول في معالجة المرضى ولكن في مواساة من يحتاج الى مواساة احدا. اذا ما اتاك المكروب او

المظلوم او الملهوف او المدين او صاحب الكربة والحاجة. هب انك لا تملك ما - [00:22:40](#)

به المة ولا حاجته ولا كربيته لكن اقل ما تملكه وبوسعك ان تفعله ان تبذل له من المواساة ما يستشعر بها انك غير رافض ابدا ان تكون

اخا محبا تقف بجواره ولو بدعوة صادقة. ولو بموا - [00:23:00](#)

بلطيف العبارة التي تنبض بالمشاعر فيلمس منها اخوك دفء المحبة الصادقة التي يحملها قلبك له. هكذا يعلمنا عليه الصلاة والسلام والا

فمسحه رأسه عليه الصلاة والسلام. ودعاؤه بالبركة ثم اعطاؤه فضل وضوءه ليشرب منه - [00:23:20](#)

كل ذلك انحاء متعددة حفظها السائب ثم انظر كيف ما نسيها. وظل يذكرها وهو ابن اربع وتسعين سنة ان هذا موقف لا يمكن ان

ينساه في حياته. عاشه مع رسول الله عليه الصلاة والسلام يوما من حياته. بل دقائق معدودة لكن انظر كيف ظلت - [00:23:40](#)

متعلقة في رأسه لانه وجد فيها من عظيم المواساة والرأفة والرحمة والشفقة منه عليه الصلاة والسلام ما جعله يشعر بهذا الخالد

واصبح مسجلا في تاريخه رضي الله عنه. السائب يروي الحديث وهو ابن اربع وتسعين سنة. مات وعمره ست - [00:24:00](#)

تسعون سنة وهو اخر الصحابة موتا بالمدينة. طال عمره ببركة دعاء رسول الله عليه الصلاة والسلام. وعاش حياته كما سمعت جلدا

معتدلا ببركة دعائه عليه الصلاة والسلام. الشاهد في القصة ما حكاه رضي الله عنه وهو يروي ما - [00:24:20](#)

رأى من خاتم النبوة يقول وكنت خلف ظهره هل قام السائب من امام رسول الله عليه الصلاة والسلام واتى اليهم من الخلف عمدا ليرى

الخاتم ام هو تصرف تلقائي وقع اتفاقا فرأى الخاتم - [00:24:40](#)

كل ذلك محتمل لكن الشاهد فيه انه رأى الخاتم فوصفه ورواه رضي الله عنه قال وكنت خلف ظهره فنظرت الى الخاتم بين كتفيه.

فاذا هو مثل زر الحجلة. الحجلة طائر - [00:25:00](#)

معروف يشبه الحمامة في شكلها وحجمها. وزر الحجلة اي بيض الحجلة. وحجم بيض اجل قريب شبيه ببيض الحمامة ايضا. وبيض

الحمامة معروف صغير الحجم. يمسكه المرء بين اصبعيه صغره ودقة حجمه. فكان فكان خاتم النبوة في ظهر رسول الله صلى الله

عليه وسلم - [00:25:20](#)

بارزا قطعة قطعة ناتئة بارزة في ظهره. تقع بين كتفيه هي الى الكتف الايسر في اقرب منها الى الكتف الايمن. اذا هو قطعة ناتئة من

الجلد. كالغدة بارزة في ظهر نبيكم صلى - [00:25:50](#)

الله عليه وسلم وهي تقع بين كتفيه الى الكتف الايسر اقرب منها الى الايمن. وسيأتي الان مزيد وصف في لونها وفي الشعرات التي

تحيط بها وفي موقعها وبيان حجمها. اذا سر الحجل بيض الحجلة وهو الطائر الذي يشبه الحمامة - [00:26:10](#)

وبعض شراح الحديث يقول الحجل القبة التي توضع فوق السرير مثل الناء فحفوا مثل الستار الذي يفرض فوق السرير من اعلى الى

اسفل فيغطيه. اشبه بالغطاء الشفاف الذي يأتي فوق السرير. وزر الحجل هو العروة - [00:26:30](#)

التي تكون كالمقبض بهذا الستار. وحجمها يشبه بيض الحمامة فلا خلاف بين التفسيرين لان المقصود من التشبيه هو التقريب في

بيان حجم خاتم النبوة الذي كان في ظهر نبيكم صلى الله عليه واله وسلم. هذا الحديث الاول الذي رواه السائب - [00:26:50](#)

ابن يزيد. الحديث الاخر في الباب عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال رأيت الخاتم بين كتفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم غدة

حمراء مثل بيضة الحمامة. اذا تطابق كما سمعتم - [00:27:10](#)

وصف جابر مع وصف السائب في بيان حجم الخاتم. وانه مثل بيضة الحمامة او بيضة الحجلة لا فرقا. لكنه زاد في الوصف ها هنا

فقال رأيت الخاتم غدة حمراء. الغدة كل انتفاخ في العقدة كالعقدة التي تظهر في الجسد بين - [00:27:30](#)

الجلد واللحم فاذا انتفخ موضع بدن في الانسان وظهرت فيه غدة هو عقبة عقدة من الدم تجتمع بين الجلد واللحم ثم تكون قابلة للمس والغمز اذا غمزتها باليد تحركت ليست قطعة يابسة قال رأيت الخاتم غدة - [00:27:50](#)

امراً يقصد بها عقدة مجتمعة اذا يصف لك النتوء او البروز ان الخاتم كان قطعة بارزة في رسول الله عليه الصلاة والسلام واقعة بين كتفين. قال غدة حمراء. والمقصود بالحمراء ان لونها لا يختلف عن لون - [00:28:10](#)

للبشرة كثيرا وصرح عدد من الصحابة بان لونها لون جلده عليه الصلاة والسلام مع شيء ربما من من زيادة في درجة اللون. ولهذا قال غدة حمراء. وما جاء في بعض الروايات بانها شامة سوداء - [00:28:30](#)

او خضراء فلا يصح فيها السند رواية لكن الاصح منها وصفها كما سمعتم قبل قليل في حديث جابر والحديث اخرجه مسلم قال رأيت الخاتم بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم غدة حمراء مثل بيضة الحمامة. الحديث - [00:28:50](#)

في الباب ولا زلنا نستعرض الروايات التي وصف فيها الصحابة رضي الله عنهم خاتم النبوة الذي رأوه وعاشوه ولمسوه بعضهم من رسول الله عليه الصلاة والسلام. يقول عاصم ابن عمر ابن قتادة عن جدته رميثة رضي الله عنها قالت سمعت رسول - [00:29:10](#)

الله صلى الله عليه وسلم ولو اشاء ان اقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربه لفعلت سمعته يقول لسعد ابن معاذ يوم مات اهتز له عرش الرحمن. هذه رواية ترويه ربيعة رميثة رضي الله - [00:29:30](#)

عنها في قصة وفاة سعد بن معاذ رضي الله عنه لما مات لما مات رضي الله عنه منقبة الجليلة التي حفلت بها حياته وختمت رضي الله عنه. سعد بن معاذ سيد الانصار. احد سادات الصحابة ايمانا - [00:29:50](#)

قولا وعملا. سعد بن معاذ بذل من المواقف الدالة على تضحيته وحبه. وصدق جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان منقبة عظيمة وتاريخا مشرفا هو الذي قال يوم بدر لما اجتمع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:10](#)

باصحابه الذين خرجوا معه يوم خرجوا يعترضون قافلة لقريش. فانقلب الامر الى قتال لم يكن مرتبا ولا محسوبا فاجتمع بهم عليه الصلاة والسلام يستشيرهم. فتكلم ابو بكر فاحسن المقالة. وتكلم عمر فاحسن المقالة - [00:30:30](#)

فكلما تكلم احدهما اعاد عليه الصلاة والسلام يستشير الناس. حتى فطن سعد فقال لك انك تريدنا يا رسول الله قال نعم يعني يريد ان يسمع موقف الانصار وذلك انه عليه الصلاة والسلام اوفى الناس ذمة وعهدا ووفاء - [00:30:50](#)

لما قدم المدينة على العقد الذي عاهده عليه الانصار رضوان الله عليهم اجمعين قدمها على نصرتهم اياه داخل وعلى قتالهم معه وعلى وقفهم وعلى نصرتهم ولم يكن في العقد ولا العهد الذي بذلوه شيئا ما يشير الى - [00:31:10](#)

قتالهم معه خارج المدينة او بذلهم لانفسهم والتضحية بذلك. فكان من الوفاء منه عليه الصلاة والسلام الا يقدم بهم على قتال ما اراده وما خرج من المدينة اولا ولا تضمنه الصبح الذي ذكره معهم ثانيا. وقد كان بيده عليه الصلاة - [00:31:30](#)

والسلام وهو النبي والقائد والامام ان يأمرهم امرا فيستجيبوا له. ولنتردد احد عن خلافه ولن يتردد احد عن الاستجابة عليه الصلاة والسلام لكنه الخلق الاوفى والوفاء الاكمل. فلما استشارهم وفطن سعد رضي الله عنه انه يريد سماع جواب - [00:31:50](#)

الانصاف قام فقال تلك الكلمات التي سجلها التاريخ. وتهلل لها وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. استبشارا بما قال سعد يوم قال امض بنا يا رسول الله الى حيث شئت. فلو خضت بنا غمار هذا البحث لخضناه معك. ولو سرت بنا الى برك الغماد لصرنا معك - [00:32:10](#)

فانا والله صدق عند اللقاء صبر عند الحرب. ولا يزال رضي الله عنه يسوق من تلك العبارات التي يثبت بها قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم في لقاء العدو يوم بدر. هذا سعد رضي الله عنه. سعد صاحب المواقف الجزلة. سعد مفتاح دخول الاسلام في - [00:32:30](#)

يوم بعث عليه الصلاة والسلام مصعب بن عمير سفيرا بالقرآن يعلم الفئة القليلة المؤمنة من بيوت اهل المدينة الايمان والاسلام قبل هجرته عليه الصلاة والسلام اجتمع قادة الاوس والخزرج يتحدثون بشأن مصعب وما بدأ يدخله عليهم من دين غريب - [00:32:50](#)

على بيوتهم واهليهم. فاتفقوا على ان ينهوا شأن هذا الرجل. فقام اسعد بن زرارة وهو ابن خالة سعد. وقال انا اكفيكم اياه وانطلق الى مصعب فلما اقبل عليه اسمعه مصعب رضي الله عنه شيئا من القرآن فشرح الله صدره فاسلم. فحمل اسعد هما لابن - [00:33:10](#)

قالته سعد ابن معاذ انه ينتظر الجواب وقد عاد اسعد بعد ان ذهب ليرد مصعبا عن دينه فاذا به يدخل في دينه. فلما اسعد رضي الله عنه الى المجلس الذي ينتظره فيه سعد واقبل قال سعد والله لقد عاد بغير الوجه الذي ذهب به عنكم - [00:33:30](#)

فلما اقبل سعد اقبل سعد سأل ما صنعت بالرجل؟ قال تحدثت اليه لكنني ارى ان تسمع منه وتحدثه فانه اولى بك وما اراد الا ان يناله من الخير والاسلام ما ناله هو رضي الله عنه. وكان كذلك فاقبل سعد على - [00:33:50](#)

فسمع القرآن فشرح الله صدره فاسلم. لكن القصة بدأت منذ اسلام سعد. عاد الى النادي الذي يجتمع فيه اصحابه القوم من الاوس والخزرج فنأدى فيهم اي امر تعهدونه عن سعد ابن معاذ فقالوا السيد المطاع - [00:34:10](#)

فقال الا فاعلم ان كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تدخلوا الاسلام هذه الليلة. فقاد بيوت اهل المدينة بالاسلام في ليلة واحدة. وانقاد اهل الانصار بالاسلام بمقولة سعد وثبات سعد وشدة جحش سعد رضي الله عنه ودخلت - [00:34:30](#)

مدينة بيوتها عدا بيوتا معدودة دخلت في الاسلام بموقف الزعي. هذا سعد. صاحب المواقف الثابتة والايمان الراسخ هو الذي حكمه النبي عليه الصلاة والسلام في بني قريظة فحكم فيهم بان تقتل مقاتلتهم رجالهم وان تسبي نساؤهم وذرايهم وتسلب اموالهم - [00:34:50](#)

فلما قضى حكمه قال له النبي عليه الصلاة والسلام والله لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع طلاب. هذا سعد سيد الصحابة والانصار رضي الله عنهم اجمعين. مات بعد تحكيمه في غزوة بني قريظة. بعد تحكيم النبي عليه الصلاة والسلام اياه لما - [00:35:10](#)

حصل في احداث تلك الغزوة فابرد الله قلبه مما كان يحمله من الغيظ على مواقف اليهود الخبيثة بالمدينة. لانه قال وقد دعا ربه قبل الغزوة الا يميته حتى يشفي الله قلبه من خبثهم وعدائهم فحكم فيهم بما حكم - [00:35:30](#)

قضى سعد نجه من اصابة بلغته في تلك الغزوة. وانتفض جرحه فمات. وقد امر عليه الصلاة والسلام به ان يطبب في المسجد ليكون على مقربة منه لعظيم منزلته في قلب رسول الله عليه الصلاة والسلام. فلما مات ولم يعلم - [00:35:50](#)

صلى الله عليه وسلم بموته اتاه جبريل عليه السلام من السماء فقال اي عبد صالح مات فيكم اليوم؟ ولم يكن يعلم عليه الصلاة والسلام بموته فاستغرب من السؤال واخبره ان عرش الرحمن اهتز لموت سعد. خرج عليه الصلاة والسلام يجر - [00:36:10](#)

وصيده يأتي خيمته يقول لاصحابه يحثهم يقول ادركوا جنازة سعد لا تسبقنا اليه الملائكة بقي ان تعلم ان سعد بن وعادل ليس له في تاريخ الاسلام الا ست سنوات فحسب. اسلم وعمره ثلاثون سنة. واستشهد في غزوة بني قريظة - [00:36:30](#)

عمره ست وثلاثون سنة. في ست سنوات قدم سعد لدينه ولنبيه صلى الله عليه وسلم. ما قد حتى اهتز عرش الرحمن لموته. واحدنا اليوم يعيش من عمره عشرين سنة. وثلاثين سنة - [00:37:00](#)

اربعين سنة وربما ما قدم شيئا لدينه ولا لامته. بل بعضنا والله لا يزال عبئا على دينه وامته. والله المستعان عندما تمر بك مواقف هؤلاء السادات الكرام. من صحب رسول الله عليه الصلاة والسلام. فاقبل ما - [00:37:20](#)

يحرك في قلبك ذلك الجمود الساكن الذي وقف بنا سنين عددا. فلا احدنا تقدم في ايمانه ولا خدم دينه وامته ولا ما بذل من اجل ما يمكن ان يشفع له يوم يلقي الله بصحيفة تسر الناظرين يوم يلقي الله. لكن سعدا قدم في سنوات معدودات - [00:37:40](#)

ما تجاوزت الست سنوات ما جعل وفاته وقعا عظيما ليس لاهل الارض فحسب ولكن لاهل السماء ايضا في قصة رميثة وهي تحكي سماعها هذه الجملة التي يذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم منقبة سعد. تقول سمعت - [00:38:00](#)

ولو اشاءوا ان اقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربه لفعلت. تقول رضي الله عنها انها رأت الخاتم. وكانت على مقربة شديدة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الدرجة التي لو ارادت ان تقبل بفمها موضع الخاتم لفعلت - [00:38:20](#)

تشير الى شدة قربها منه عليه الصلاة والسلام. وايضا انكشاف موضع الخاتم ورؤيتها رضي الله عنها. الحديث الرابع حديث ابي زيد عمر ابن اخطب الانصاري رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا زيد ادنو - [00:38:40](#)

مني فامسح ظهري. قال ابو زيد فمسحت ظهره فوقعت اصابعي على الخاتم. قلت وما الخاتم قال شعرات مجتمعات ابو زيد احد اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام قال له النبي عليه - [00:39:00](#)

الصلاة والسلام في كل ادب واحترام وملاطفة يا ابا زيد. كان كثيرا ما يكمي اصحابه عليه الصلاة والسلام. عند العرب ملاطفة بليغة. الكنية عند العرب احترام جم. الكنية عند العرب تقارب قلوب وملاطفة في النداء. قال يا ابا - [00:39:20](#)
زيد وهو يكلم رجلا من اصحابه وقد كان يسعه ان يناديه باسمه لكنه كثيرا ما يقول يا ابا فلان بل حتى كان يقولها الاطفال والصبية الصغار يا ابا عمير ما فعل النغير؟ يخاطب طفلا يقول يا ابا عمير وهو ها هنا يقول يا ابا زيد - [00:39:40](#)
ان ادنو مني فامسح ظهري. يطلب عليه الصلاة والسلام ان يمسح له ظهره. ما اراد عليه الصلاة والسلام. اراد قدرا من التعامل مرتفعا تمام الارتفاع عن التكلف. والمحسوبة ابدأ. اراد ان ان - [00:40:00](#)

ليجد شيئا من الشعور بالارتياح بان يمسح انسان ظهره فيحك له جلد ظهره. كما يصنع احدنا اذا طلب ذلك من زوجته او من احد ابنائه او من احد الناس المقربين اليه. غرى انك غير انك لا تستطيع ان تطلب هذا الطلب. الا من انسان ارتفعت بينه - [00:40:20](#)
وبينه الكلفة فلا تقولها لضيف ولا لرجل عابر او غريب ما عرفته الا في جلسة فما تعطيه ظهره وتقول اذن فامسح ظهري. لكن قالها عليه الصلاة والسلام ملاطفة وقربا في القلوب قبل الابدان. قال اهل ابي زيد ادنوا فامسح ظهري. الا تعجب معي الى عظيم - [00:40:40](#)

عظيم هذا القرب والود الذي يبذله عليه الصلاة والسلام مع اصحابه. والله كان يترفع عن التكلف. ولم يكن المقام يسع لان يعيش رسميا مع الجميع عليه الصلاة والسلام. يا ابا زيد ادنو فامسح ظهري. قال ابو زيد فمسحت ظهره فوقعت - [00:41:00](#)
اصابعي على الخاتم وهو يمسح ظهر رسول الله عليه الصلاة والسلام وقعت اصابعه على الخاتم الذي يقع بين كتفيه عليه الصلاة والسلام فكانت الفرصة المواتية للراوي قلت الراوي هو علماء احد رواة الحديث الراوي عن ابي زيد قال قلت - [00:41:20](#)
وما الخاتم؟ اي شيء الذي وقعت اصابعك عليه؟ قال شعرات مجتمعات. لا يقصد بالشعر مجرد الشعر ويقصد ذلك النتوء البارز الذي ربما احاطت به شعرات وهو يمسح الظهر لمس تلك الشعرات التي احاطت بذلك - [00:41:40](#)
ولذلك اجتمع لك من الوصف في الخاتم الان انه غدة نتوء بارز في حجم بيضة الحمامة واقع في ظهره عليه الصلاة والسلام لونه قريب من لون الجلد محاط بشعرات يسيرات يلمسها اللامس تدل على انها متميزة - [00:42:00](#)
عن باقي باقي ظهره عليه الصلاة والسلام في حجمها وفي لونها ايضا وما احاط به من الشعرات. فالشعرات واقعة حول وفوقه. في مسند احمد رحمه الله بسند ثابت في هذا الحديث حديث ابي زيد. فيه زيادة لطيفة اسمعها - [00:42:20](#)
يقول ابو زيد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنو مني ادنو مني قال فمسح بيده على رأسه ولحيته. هذا النبي عليه الصلاة والسلام يمسح بيده على رأس ابي زيد ولحيته. ثم قال اللهم جملة - [00:42:40](#)

جمالها يدعو له عليه الصلاة والسلام بجمال الخلقة وجمال الشكل وجمال المنظر ودوام هذا الجمال. هذه دعوة دعوة يا قوم دعوة من لسان رسول الله عليه الصلاة والسلام. فهل تعلم ان ابا زيد بلغ بظعا ومائة سنة من عمره - [00:43:00](#)
ما فيه بياض شعر في رأسه ولحيته الا نبذة يسيرة. هو الجمال الذي دعا به النبي عليه الصلاة والسلام وقد وضع يده على رأسه ولحيته وقال اللهم جملة وادم جماله. قالوا فبلغ مائة وبضع سنوات وليس فيه بياض الا - [00:43:20](#)
نبذة يسيرة كان منبسط الوجه. هذه اعجب. منبسط الوجه لا تجاعيد ولا ارتخاء ولا ما تراه في وجوه العجائز نظرة الشباب ارتواء الوجه حسن الوجه كأنه شباب. هذه دعوة رسول الله عليه الصلاة والسلام. هذه الدعوات التي - [00:43:40](#)
اصابة ابا زيد وممرت بك قبل قليل ايضا في حديث السائب ابن يزيد لا تظن رعاك الله ان هذه الدعوات بالبركة وبالجمال ان فهي خاصة بصحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ نعم هم اوفر الناس حظا بهذه الدعوات لكن حتى انا وانت هل تعلم - [00:44:00](#)
اننا وجدنا دعوة من رسول الله عليه الصلاة والسلام. وبالجمال ان كنت تريد الجمال. هي دعوة موجودة لي ولك. ولكل مسلم الى يوم القيامة قيامة يقول عليه الصلاة والسلام نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها. هذا باب تريد الجمال والنظرة - [00:44:20](#)

نظرة الوجه الحسن الجمال الاشراف. تريد جمال الوجه رعاك الله؟ هكذا هذه دعوة من رسول الله عليه الصلاة والسلام. لعلك تصيب

فتكون كأبي كسائب ابن يزيد أو كأبي زيد الأنصاري فتبلغ من العمر ما شاء الله لك أن تبلغ وانت في جمال جمال الشباب وبهائه

ونظرته - 00:44:40

بهذا القيد نضر الله امرأ سمع مقالتي. العناية بسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. العناية بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها. وعافها فهمها تماما. ومن فهم لا بد أن يعمل - 00:45:00

قال فادأها كما سمعها. ثلاث خطوات هي بينك وبين أن تصيب دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجمال والنضر والحسن يا عبد

الله أن تعتني بسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. أن تطلبها أن تسمعها أن تدرسها أن تقرأها - 00:45:20

أن تحضر مجالسها أن تعتني بها. وهذه نرجو أن تكون واحدة من مجالس سماع سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. الخطوة الثانية

فوعاها الفهم والادراك والوعي وأن تفهم ما يبلغك من سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. فهما يعينك على - 00:45:40

العمل والتطبيق الخطوة الثالثة فادأها كما سمعها. نشر السنة يا رعاك الله كن كن كن مسلما مباركا يحمل هم سنة نبيه عليه الصلاة

والسلام أن ينشرها في كل مكان أن يبثها في الافاق أن يعلمها زوجته واولاده - 00:46:00

واسرته من حوله أن يقولها لاهل مسجده أن يعلمها المسلمين من حوله. والله لن ترى مسلما محبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا

ورأيت من اعظم ما يحمله من الهموم والاماني أن يرى سنة حبيبه عليه الصلاة والسلام منتشرة بين المسلمين - 00:46:20

لانه لما يراها يفرح بها وكلما رأى مسلما طبق سنة ذكره برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه صاحب السنة. هذه هي بينك وبين أن

تنال هذه الدعوة النبوية الشريفة نظر الله امرأ هي النظارة والحسن. سواء حملتها على - 00:46:40

نظرة المعنوية أو الحسية أنت على خير عظيم. الحديث الذي يليه حديث بريدة رضي الله عنه يقول جاء سلمان الفارسي الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب. فوضعها بين يدي رسول الله - 00:47:00

صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمان ما هذا؟ فقال صدقة عليك وعلى اصحابك. فقال عليه الصلاة والسلام ارفعها فانا لا نأكل الصدقة.

وفي رواية اخرى للحديث فامر اصحابه فاكلوا - 00:47:20

الروايتين انه لم يأكل عليه الصلاة والسلام من هذا الرطب الذي قدمه سلمان والسبب صدقة وقد قال عليه الصلاة والسلام انا لا

محمد لا نأكل الصدقة. وفي لفظ لا تحل لنا الصدقة - 00:47:40

فرسول الله صلى الله عليه وسلم وال رسول الله صلى الله عليه وسلم شرفهم الله بالتنزه عن اكل صدقات الناس كما قال عليه الصلاة

والسلام انما هي اوساخ الناس. فالصدقات رفع الله قدر نبيه صلى الله عليه وسلم عن - 00:48:00

وجعل الله له بذلك بدلا عنها ما يكون في بيت المال من الف والغبيمة لله ولرسوله هو من السهم المبارك الذي به رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن أن يتناول شيئا من الصدقات. بل حتى لما كان الحسن ابن علي وهو طفل - 00:48:20

الطفل في اطفال في اثواب الطفولة وقعت يده على ثمرة في بيت جده رسول الله عليه الصلاة والسلام وخشي أن تكون من الصدقة

رفض عليه الصلاة والسلام وسحبا من يديه وهو يقول له كخ كخ. يعني لا تأكلها ولا تضعها في فمك. يخشى عليه الصلاة والسلام -

00:48:40

أن تكون من تمر الصدقة. جاء سلمان بهذا الطبق وفيه تمر أو رطب. لما وضعه بين يديه عليه الصلاة والسلام سأله هذا يا سلمان؟ قال

صدقة عليك وعلى اصحابك يا رسول الله. ووراء ذلك قصة أن سلمان لما قدم المدينة - 00:49:00

انما قدم وقد سمع بخبر بعثة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وكان قد وجد من علم الاحبار والرهبان من اليهود والنصارى قبل قدومه

المدينة ودخوله جزيرة العرب كان قد سمع ببشارات النبوة وباوصاف رسول الله عليه الصلاة - 00:49:20

والسلام. وكانت العلامات التي اراد سلمان أن يتأكد منها بهذا اللقاء. اراد أن يستكشف ويختبر تلك العلامات كان سلمان يعرف أن من

العلامات أن النبي عليه الصلاة والسلام لا يأكل الصدقة. ومن العلامات انه يقبل الهدية ومن - 00:49:40

مات خاتم النبوة الواقع في ظهره عليه الصلاة والسلام. جاء سلمان في هذه القصة وفي الحديث الذي يرويه بريدة يختبر تلك

العلامات فالعلامة الاولى اختبرها بهذه الطريقة قدم الاناء وفيه رطب وقال يا رسول الله هذا صدقة. فقال ارفعها فانا لا نأكل -

صدقة. اذا تحققت العلامة الاولى. انصرف سلمان رضي الله عنه. قال فرفعها. فجاء الغد بمثله. فجاء الغد بمثله يعني جاء في يوم الغد باناء اخر مثله مثل الاول. فوضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ما هذا يا سلمان - [00:50:20](#)

قال هدية لك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ابسطوا يعني تفضلوا بسم الله وهلوا فاكلوا واكلوا فتأكدت العلامة الثانية عند سلمان انه عليه الصلاة والسلام فرق بين الصدقة والهدية فابى الصدقة - [00:50:40](#)

وقبل الهدية عليه الصلاة والسلام. قال ثم نظر الى الخاتم على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تتحقق له العلامة الثالثة فامن به عليه الصلاة والسلام. امن سلمان وكانت هذه قصة اسلامه باختصار شديد - [00:51:00](#)

والا فقصته المطولة فيها عبر وفيها شيء عجيب وتضحية من سلمان رضي الله عنه ظل ينتقل فيها من بلد الى بلد ومن رجل الى رجل حتى قاده بحثه عن الحق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب له الله الاسلام. لم يسلم سلمان فحسب - [00:51:20](#)

لكنه اسلم وتشرف بقوله سلمان منا ال البيت. لما يتشرف سلمان بهذا فحسب لكنه بلغ درجة عالية الرفيعة سجل بها اسمه في التاريخ من اوسع الابواب. فلا تذكر غزوة الخندق الا ويذكر سلمان الفارسي رضي الله عنه. صاحب الرأي والمشورة - [00:51:40](#)

التي طبقت في غزوة الخندق كان هو سلمان رضي الله عنه وارضاه. ثم قال وكان لليهود اي كان سلمان عبدا ومملوكا رقيقا لليهود. فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا درهما - [00:52:00](#)

من اسياده ليعتقه اكراما له على اسلامه. ومكافأة له على ثباته على الحق. قال واشتراه بكذا وكذا درهما على ان يغرس نخلا. كان الاتفاق بين سلمان وبين السيد الذي اشتراه منه النبي عليه الصلاة والسلام. ان يغرس له نخلا في - [00:52:20](#)

في مزرعته قوام ذلك كما في بعض الروايات مائة نخلة الى ثلاثمائة نخلة بل في مستدرك الحاكم انها خمسمائة فسيلا هذا العدد الكبير كان مرهقا لرجل مثل سلمان حتى ينال حريته ويعتق وينتقل الى رسول الله عليه الصلاة والسلام ويتشرف - [00:52:40](#)

فبحريته مع اسلامه كان بينه وبين ذلك ان يقبل بالشرط. وان يغرس ثلاث مئة فسيلا لذلك اليهودي في مزرعته فقال فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا درهما على ان يغرس نخلا في عمل سلمان فيه - [00:53:00](#)

حتى تطعم يعني لا لا يزال سلمان يعمل في ذلك الحقل وتلك المزرعة حتى تثمر النخل حتى تطعم يعني حتى تخرج ثمرها طعاما. فالمسألة شروط شاقة قبل سلمان. واعانه على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته. اسمع - [00:53:20](#)

اسمع رعاك الله الى الى مؤازرة نبيك عليه الصلاة والسلام ومعاونته لكل من يرى انه واجبا ان يعينه من المسلمين. ما زلت اقول كان نبيكم عليه الصلاة والسلام يبادر في اعانة المسلم وهو مسلم. واحد فرد واحد - [00:53:40](#)

واحد يرى انه بحاجة الى عون وانه في كربة او محنة او ضائقة او مصيبة او مشقة يرى من الوجوب اعانته في فعل بنفسه عليه الصلاة والسلام ويحث الامة هذا ان كان فردا فبالله عليكم ما تقولون ما تقولون في - [00:54:00](#)

الاسلام اليوم لما يشتكي منها ليس افراد بل مدن وبلدان. تشتكي ظلما واضطهادا وكربة استعبادا وحيفا واذى وحربا ومشقة وعدوانا على الاسلام والدين. والله ان لمعونتهم اوجب. وان تفريج كربتي اي رجل - [00:54:20](#)

وامرأة يستطيع المسلم فعلها مع اخوانه المسلمين واجب متعين. هذا نبيكم عليه الصلاة والسلام لم يكن سلمان صاحب الوحيدة من اصحابه الذي رآه فاحبه فاعانه لا لكنه واحد من الالوف المؤلفة التي وجدت من نبي الامة - [00:54:40](#)

الصلاة والسلام كل ما تحتاجه من مؤازرة ومعونة ودعم. سلمان الان رضي الله عنه اسلم وكافاه عليه الصلاة والسلام بان تراه من سيده اليهودي ثم لم تقف المسألة عند هذا بل جاء يعين سلمان في غرس النخل الذي اشترطه عليه سيده اليهودي - [00:55:00](#)

قال فغرس رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل بيده يغرسها واحدة واحدة. كم هي يا اخوة؟ ثلاث مئة نخلة وعند الحاكم خمس مئة فسيلا. بالله عليكم كم يستغرق هذا من الوقت ان يجلس عليه الصلاة والسلام في ذلك - [00:55:20](#)

حقل وتلك المزرعة يغرس فسائل النخل بيده واحدة واحدة. اتظن انه فارغ عليه الصلاة والسلام؟ ما عنده من الارتباط ولا الاعمال ولا المشاغل ما يسرو فيها اوقات الناس وقد تعلق برقبته هموم الامة باسرها وهم هذا - [00:55:40](#)

دين وتبليغه للعالمين لكنه والله العظيم درس لنا الى يوم القيامة. ان كل من تبوأ منصبا يعين فيه اخوانه المسلمين او قيادة او ولاية او ادارة او عملا ما قليلا او كثيرا فانه يجب ان يفهم ان - [00:56:00](#)

مناطق به ان يبذل من وقته وجهده وماله وجهه ما يستطيع ان يبذله معونة لـ اخوانه المسلمين. هذا لا خيار فيه. المسلمون ذمة واحدة. يد واحدة. يعين بعضهم بعضا. ويقف بعضهم بجوار بعض. ويصف بعضهم في - [00:56:20](#)

النائب بجوار بعض. غرس عليه الصلاة والسلام النخيل. واحدة واحدة. قال الا نخلة واحدة غرسها عمر رضي الله عنه قال فحملت النخل من عامها ولم تحمل النخلة يعني التي غرسها عمر فقال رسول الله - [00:56:40](#)

صلى الله عليه وسلم ما شأن هذه النخلة؟ قال عمر يا رسول الله انا غرستها. فنزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرسها فحملت من عامها. وهذه من المعجزات والبركات التي ساقها الله على يد نبيكم عليه الصلاة والسلام - [00:57:00](#)

فمنذ متى يثمر النخل من عام اللي هي الذي يغرس فيه؟ لكنها نخيل نخيل غرست على يد رسول الله عليه الصلاة والسلام افلا تمتلئ طعاما وقد ملئت بركة من يديه الشريفتين؟ بلى والله. حملت من عامها وكانت تلك النخلة التي غرسها عمر - [00:57:20](#)

بيده دلالة صدق على ان القضية قضية بركة بيده عليه الصلاة والسلام فنزعها اي تلك الفسيلة التي غرسها عمر واعاد غرسها بيده الشريفة عليه الصلاة والسلام قال فحملت من عامها. والشاهد في القصة على لطافتها كما سمعتم - [00:57:40](#)

ما رآه سلمان ورواه من رؤيته للخاتم خاتم النبوة الذي يقع في ظهر رسول الله عليه الصلاة والسلام. وعن ابي نظرة العوفي قال سألت ابا سعيد الخدري عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني خاتم النبوة فقال - [00:58:00](#)

كان في ظهره بضعة ناشدة. ايضا لا يزال الحديث يا احبة عن وصف خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسئل ابو سعيد والسائل له ابو نظرة. والان قف معي قف معي لحظة لتتعجب من هذا السؤال. ما الذي - [00:58:20](#)

حمل ابا نظرة على هذا السؤال الدقيق جدا. يسأل عن الخاتم لم يتعلق بالخاتم عمل يؤديه المسلم يتعلق بخاتم النبوة وسواء علم المسلم خاتم النبوة او جهله لن يكون هذا باثر في صلاته مثلا ولا في - [00:58:40](#)

ولا في حجه ولا في عمرته. فما فائدته ان يسأل عن الخاتم؟ هي المسألة التي لا زلنا نقولها مرارا يا احبة. هو ما ينبغي ان افقهه من صنيع السلف انها امة كانت تحتفل وتهتم جدا باي شيء يتعلق برسول الله - [00:59:00](#)

الله عليه وسلم في خلقته في اخلاقه في اقواله في افعاله في شمائله. والله علم علم ينبغي ان يدرس ويعلم ويروى ويحمل وهكذا فعلوا. حملوا الرواية فنقلوها ثم تناقلوها الائمة حتى جاء الترمذي رحمه الله وغيره من - [00:59:20](#)

قمة الحديث فصاغوا تلك الرواية وحفظوها في الكتب. ثم تتناقلها الاجيال وها هنا نحن بعد الف واربع مئة وخمس وثلاثين سنة من الهجرة نقول ان ابا نظرة سأل ابا سعيد عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكن انت والثالث مثل ابي نظرة رحمه الله - [00:59:40](#)

ويسأل حرصا على ان يعرف شيئا يتعلق بجسد رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاهر الشريف. تسأل تسأل ليزيد تعلق قلبك حبا بنبيك عليه الصلاة والسلام. تسأل لان الحبيب عليه الصلاة والسلام لا يزال شغل قلبك الشاغل - [01:00:00](#)

ومحل سؤاله الدائم. هذه قلوب يا احبة والله امتلأت حبا لرسول الله عليه الصلاة والسلام. والا فما معنى ان يسأل عن الخاتم ما الذي يحمله على السؤال؟ فيجيبه ابو سعيد ولم يسأله ابو سعيد ما حاجتك الى السؤال؟ ولم يقل له ابو سعيد اسأل عما ينفعك - [01:00:20](#)

وما قوله ابو سعيد انصرف الى ما يعينك في دينك ودنياك؟ اجابه لعلمه بان هذا مما يجب ان يجاب عنه السائل. قال ابو سعيد رضي الله عنه كان في ظهره بضعة ناشدة قطعة من اللحم بارزة وهو كما تقدم في الرواية السابقة. اذا - [01:00:40](#)

هو متوء بارز بين كتفي رسول الله عليه الصلاة والسلام هو الى الكتف الايسر اقرب تحيط به شعرات يسيرات ميعاد يلمسها اللامس بيده ويرآها الناظر ايضا بعينه. وعن عبد الله بن سرجس قال اتيت رسول الله - [01:01:00](#)

صلى الله عليه وسلم وهو في ناس من اصحابه. اي جالسا معهم. قال فدرت هكذا من خلفه استدار واتى الى النبي عليه الصلاة

والسلام فوقف من خلفه. قال فعرف الذي اريد - 01:01:20

ماذا كان يريد؟ كان يريد ان يطلع على الخاتم. وعرف عليه الصلاة والسلام اما عرف بالوحي او وعرف فراسة عليه الصلاة والسلام والا فهو جالس والصحابة جالسون. فما معنى ان يقوم احدهم ويستدير ويأتي من الخلف ويقف خلفه - 01:01:40

فهو عليه الصلاة والسلام قال فعرف الذي اريد. ليس هنا العجب انه عرف عليه الصلاة والسلام ماذا يريد عبد الله؟ بل العجب في

الجملة التالية اكبر اشهد ان لا اله الا الله - 01:02:00

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله الله اكبر لا اله الا الله صلي على محمد لك الحمد قال رضي الله عنه فعرف الذي اريد. اقول فكان العجب ليس في معرفته عليه الصلاة والسلام بما - 01:02:57

فاراد عبد الله بالاستدارة خلفه عليه الصلاة والسلام. لكن العجب هو في الجملة التالية. قال فالقى الرداء عن ظهره اعانه عليه الصلاة والسلام على الغرض الذي من اجله استدار خلفه. وكم ترى في ذلك من البعد عن التكلف - 01:06:14

لاسقاط كل الحواجز. قال فالقى الرداء عن ظهره. فرأيت موضع الخاتم على كتفيه مثل الجمع لها خيلان كأنها تأليل. الجمع قبضة الكف. ولا يزال يسميه بعض العامة عندنا اليوم الجمع. فيقول - 01:06:34

بالجمع فالجمع هو مجمع الكف اذا انقبضت الاصابع. وهو يشير الى انها كتلة من اللحم مجتمعة في ظهره عليه الصلاة والسلام. اما الحجم فهو كما سبق معكم مثل بيضة الحمامة او مثل زر الحجلة. قال فاذا هو مثل الجمع حولها - 01:06:54

اخي لان الخيلان جمع خال. وهو النقطة السوداء التي تكون في الجسد. ويسميه البعض شامة. فالشامة او بالخال هي النقطة السوداء ذات النتوء اليسير جدا في الجلد. قال حولها خيلان كأنها تأليل. والتأليل - 01:07:14

حتى بهذا الاصطلاح عند اهل الطب. الثعليل جمع سألول او سألولة وهو القطعة اليابسة البارزة من الجلد اذا برزت تسمى تألول اراد ان الخاتم عبارة عن قطعة ناشزة من اللحم محاطة بعدد من الخيلان وايضا كما مر في حديث سابق حولها شعرات - 01:07:34

قال فرجعت حتى استقبلته. فقلت غفر الله لك يا رسول الله. قالها رضي الله عنه يعني لما رأى من صدق علامة النبوة فانشرح صدره فقالها غفر الله لك يا رسول الله. فقال عليه الصلاة والسلام - 01:07:54

سلام ولك فحظي بهذا بدعوة بالمغفرة من فم رسول الله عليه الصلاة والسلام. فقال القوم فقال القوم يحدثون عبدالله بن سرجس وهو يروي هذا الحديث استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني هل - 01:08:14

غفر لك وخصك؟ فقال نعم ولكم. قال نعم استغفر لي ولكم. من اين؟ ثم تلا هذه الآية ان الله قال له فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. الست مؤمنا - 01:08:34

هنيئا لك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك. اما وقد استغفر لك افليس من الحق له عليك ان تكثر الصلاة والسلام عليه هذه ليلة شريفة عطروا بها افواهكم بكثرة الصلاة والسلام عليه. وطيبوا بها ارواحكم وقلوبكم بكثرة الصلاة والسلام عليه - 01:08:54

فانها ليلة شريفة وقد ندبنا الى الاستكثار من الصلاة والسلام عليه تم هذا الباب لنبدأ في الاسبوع المقبل من الباب الذي يليه والله تعالى اعلم اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمدا صلاة وسلاما دائمين ابدا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا

- 01:09:14

علما يا رب العالمين اللهم اغفر لنا ولجميع المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم نسألك باسمك الاعظم ان تجعل لنا جميعا من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية. فرج اللهم عن اخوتنا المنكوبين المستضعفين في العراق والشام -

01:09:34

وفلسطين ومصر واليمن وسائر بلاد الاسلام والمسلمين يا رب العالمين. اللهم احفظنا والمسلمين جميعا بحفظك من شر الاشرار وكيد الفجار ومن شر طوارق الليل والنهار اله الحق يا سميع الدعاء. ربنا اغفر لنا ولوالدينا الاحياء منهم والاموات - 01:09:54

اللهم اغفر لابائنا وامهاتنا يا ارحم الراحمين. اللهم ارحمهم رحمة واسعة سعة سمائك وارضك. يا حي يا قيوم واياهم بالنعيم المقيم في جناتك جنات الفردوس نحن وازواجنا وذرياتنا ووالدينا ومن احبنا فيك واحبيناه - 01:10:14

فيك وجميع المسلمين يا رب العالمين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم احينا على الاسلام نعم وتوفنا على الاسلام والسنة. اللهم توفنا وانت راض عنا غير غضبان. نسألك اللهم رحمة من عندك تغنيننا بها عن رحمة من - [01:10:34](#) سواك. اللهم خذنا اليك وردنا اليك ردا جميلا. اهدنا والمسلمين جميعا الى صراطك المستقيم. اهدنا والمسلمين جميعا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا لا تزغ قلوبنا - [01:10:54](#) بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. نعوذ بك اللهم من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة بنقمتك وجميع سخطك يا رحمن يا رحيم. اللهم ادم بيننا محبة تجمع بيننا في ظلال دينك يا رب العالمين. اللهم اجمعنا - [01:11:14](#) ان اخوانا على سرر متقابلين. اللهم اصرف عنا كل كيد وعداء وحسد. اللهم طهر قلوبنا من الغل. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا - [01:11:34](#) محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا جون - [01:11:54](#)